DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

تأثير المعاملة الوالدية على الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث (الجانحين وغير الجانحين)

د. ضيف الله نزال هليل العنزي
قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Abc11975Abc@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى اكتشاف أثر المعاملة الوالدية على الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث (الجانحين وغير الجانحين)؛ وذلك من خلال الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية السائدة لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وتحديد أبرز الأفكار غير العقلانية التي يتبناها الأحداث الجانحون وغير الجانحين، ومقارنة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وكذلك مقارنة الفروق في مستوى الأفكار غير العقلانية بين الأحداث وغير الجانحين، والكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث الجانحين تقديم توصيات مبنية على النتائج لتعزيز المعاملة الوالدية الإيجابية وتقليل الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث.

ولتحقيق أهداف البحث؛ تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لطبيعة البحث. وتوصل البحث إلى وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والام وبين الأفكار اللاعقلانية. وأهم ما أوصت به الدراسة توجيه الأسرة إلى أهمية معاملة الأبناء وفق أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية(السواء) وتجنب الأساليب الوالدية السلبية (الإهمال، الحماية الزائدة، القسوة).

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية، الأفكار غير العقلانية، الأحداث، الجانحين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

The Effect of Parental Treatment on Irrational Thoughts among Juveniles (A delinquents and non-delinquents)

Dr. Dheifallah Nazal H. Alanazi
Department of Psychology, Faculty of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Abc11975Abc@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to discover the effect of parental treatment on irrational thoughts among juveniles (delinquents and non-delinquents). This was done by revealing the prevailing parental treatment patterns among juveniles (delinquents and non-delinquents), identifying the most prominent irrational thoughts adopted by juveniles (delinquents and non-delinquents), comparing the differences in parental treatment patterns between juveniles (delinquents and non-delinquents), comparing the differences in the level of irrational thoughts between juveniles (delinquents and non-delinquents), revealing the relationship between parental treatment patterns and the level of irrational thoughts among juveniles (delinquents), and providing recommendations based on the results to enhance positive parental treatment and reduce irrational thoughts among juveniles.

To achieve the research objectives, the descriptive-comparative correlational approach was used as it is appropriate for the nature of the research. The research found a direct relationship between the methods of cruelty, overprotection, neglect, and normality in both the father and mother and irrational thoughts. The most important recommendation of the study is to direct the family to the importance of treating children according to positive parenting methods (normality) and avoiding negative parenting methods (neglect, overprotection, and cruelty).

Keywords: parental treatment, irrational thoughts, juveniles, delinquents.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

مقدمة:

تُعد مرحلة الأحداث من الفترات الحرجة في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها السمات الشخصية، وتتبلور أنماط التفكير، وتتحدد مسارات السلوك المستقبلي. وفي خضم هذه المرحلة التكوينية، تبرز المعاملة الوالدية كعامل محوري يُسهم بشكل كبير في صقل شخصية الحدث وتوجيه سلوكه. إن البيئة الأسرية، وما تحويه من أساليب تربوية وتفاعلات بين الآباء والأبناء، تترك بصمات عميقة على الجانب النفسي والمعرفي للحدث. وفي هذا السياق، تزداد أهمية فهم العلاقة بين هذه المعاملة ونوعية الأفكار التي يتبناها الأحداث، لا سيما تلك الأفكار غير العقلانية التي قد تُشكل أساسًا لسلوكيات غير سوية أو جانحة.

تُعرف الأفكار غير العقلانية بأنها أنماط تفكير مشوهة أو غير منطقية، تؤدي إلى استنتاجات خاطئة وردود فعل انفعالية مبالغ فيها، وقد تُعيق القدرة على التكيف مع الواقع وحل المشكلات بفعالية. وفي حين قد تكون هذه الأفكار موجودة بدرجات متفاوتة لدى الأفراد، إلا أن ظهورها بشكل مكثف أو تأثيرها العميق على السلوك يستدعي البحث والتحليل. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة المعقدة والمتداخلة بين أساليب المعاملة الوالدية المتنوعة، سواء كانت سوية أو غير سوية، وتأثيرها على تشكيل الأفكار غير العقلانية لدى فئتين من الأحداث: الجانحين وغير الجانحين. من خلال مقارنة هاتين الفئتين، نسعى إلى تحديد الفروقات الجوهرية في أنماط المعاملة الوالدية التي قد تُساهم في انحراف بعض الأحداث، بينما تُعزز لدى آخرين آليات تفكير أكثر عقلانية وتكيفًا. إن فهم هذه العلاقة سيُسهم في تطوير برامج وقائية وعلاجية موجهة، تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للأحداث وتقليل السلوكيات المنحرفة من خلال التركيز على دور الأسرة المحوري في بناء شخصية الحدث وتفكيره.

مشكلة البحث:

تُشكل مشكلة الانحراف والجنوح لدى الأحداث ظاهرة اجتماعية ونفسية معقدة، تُعيق التنمية الفردية والمجتمعية. وعلى الرغم من تعدد العوامل المسببة لهذه الظاهرة، إلا أن الأسرة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الحدث وسلوكه. إن طبيعة المعاملة الوالدية التي يتلقاها الحدث تؤثر بشكل مباشر في تكوينه المعرفي، لا سيما فيما يتعلق بنشوء وتبني الأفكار غير العقلانية.

ويُلاحظ في الواقع أن عددًا كبيرًا من الأحداث الذين يُظهرون سلوكيات جانحة غالبًا ما ينشأون في بيئات أسرية تتسم بأنماط معاملة سلبية، مثل القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، أو التذبذب في المعاملة (إبراهيم، 2016، ص. 30). هذه الأنماط من المعاملة تُعزز لديهم أفكارًا تشوه الواقع وتُبرر السلوكيات غير السوية، مثل الاعتقاد بأن "العالم غير عادل"، أو "يجب أن أحصل على ما أريد بأي ثمن"، أو "لا أحد يهتم بي" (العمري، 2018، ص. 55). هذه الأفكار غير العقلانية تُعد دافعًا أساسيًا وراء قراراتهم وسلوكياتهم المنحرفة.

في المقابل؛ يرى الباحث أن الأحداث الذين ينشأون في بيئات أسرية داعمة ومستقرة، تتسم بالدفء العاطفي والتوجيه السليم، يميلون إلى امتلاك أفكار أكثر عقلانية وتكيفًا مع الواقع، مما يُقلل من احتمالية انخراطهم في سلوكيات جانحة. وتُشير بعض الدراسات إلى أن الدعم الوالدي والتواصل الفعال يُسهم في تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، مما يُقلل من الأفكار الكارثية أو المتطرفة (محمد، 2017، ص. 70).

وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما تأثير أنماط المعاملة الوالدية المختلفة (سلبية وإيجابية) على الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث (الجانحين وغير الجانحين)؟.

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي أنماط المعاملة الوالدية السائدة لدى الأحداث الجانحين؟
- ما هي أنماط المعاملة الوالدية السائدة لدى الأحداث غير الجانحين؟
- ما هي أبرز الأفكار غير العقلانية التي يتبناها الأحداث الجانحون؟
- ما هي أبرز الأفكار غير العقلانية التي يتبناها الأحداث غير الجانحين؟
- ما العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث الجانحين؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- ما العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث غير الجانحين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية السائدة لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين.
- تحديد أبرز الأفكار غير العقلانية التي يتبناها الأحداث الجانحون وغير الجانحين.
- مقارنة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين.
- مقارنة الفروق في مستوى الأفكار غير العقلانية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين.
- الكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث الجانحين.
- الكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث غير الجانحين.
- تقديم توصيات مبنية على النتائج لتعزيز المعاملة الوالدية الإيجابية وتقليل الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية:

- إثراء الأدبيات التربوية والنفسية: يُسهم البحث في إثراء المكتبة العربية بالدراسات التي تتناول العلاقة بين المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية، لا سيما في سياق الأحداث الجانحين وغير الجانحين، مما يُقدم إضافة علمية معرفية.
- تحديد المؤشرات النفسية: يُساعد البحث في تحديد المؤشرات النفسية والمعرفية (الأفكار غير العقلانية) التي قد تكون مرتبطة بأنماط معينة من المعاملة الوالدية، مما يُمكن من فهم أعمق للظواهر السلوكية.
- توجيه الدراسات المستقبلية: يُمكن أن يُشكل البحث أساسًا لدراسات مستقبلية أعمق، تتناول آليات التأثير المعرفية والنفسية للمعاملة الوالدية على جوانب أخرى من شخصية الحدث.

ثانياً: الأهمية العملية:

- تطوير برامج وقائية وعلاجية: تُقدم نتائج البحث أساسًا علميًا لتصميم وتطوير برامج وقائية تستهدف الأسر لتعزيز أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية، وبرامج علاجية للأحداث الذين يعانون من أفكار غير عقلانية، لا سيما الجانحين منهم.
- توجيه التدخلات الأسرية والمجتمعية: تُساعد النتائج في توجيه صانعي القرار في المؤسسات التربوية والاجتماعية والعدلية، نحو تبني سياسات وبرامج تُعزز من دور الأسرة في حماية الأحداث من الانحراف.
- توعية الوالدين والمعلمين: تُسهم النتائج في رفع مستوى وعي الوالدين والمعلمين والمربين بأهمية المعاملة الوالدية الصحيحة وتأثيرها على الصحة النفسية للأحداث، مما يُمكنهم من التعامل بفاعلية أكبر مع الأبناء.
- الكشف المبكر عن المشكلات: يُمكن للنتائج أن تُسهم في تطوير أدوات للكشف المبكر عن الأحداث المعرضين لخطر الجنوح نتيجة لتبنيهم لأفكار غير عقلانية ناتجة عن سوء المعاملة الوالدية.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث الذي يسعى إلى الكشف عن العلاقات بين المتغيرات(المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية)ومقارنة الفروق بين مجموعات مختلفة (الجانحين وغير الجانحين)، فإن المنهج العلمي الأنسب هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك لوصف أنماط المعاملة الوالدية السائدة لدى كل من الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وتحديد العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية المختلفة (مثل القسوة، الإهمال، الدعم، التشجيع) ومستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، وأيضاً لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأحداث الجانحون مع تلك التي يتلقاها الأحداث غير الجانحين.

مصطلحات البحث:

لضمان وضوح المفاهيم المستخدمة في هذا البحث، سيتم تعريف المصطلحات الرئيسية على النحو التالي:

- المعاملة الوالدية (Parental Treatment): يُقصد بها "مجموع الأساليب والأنماط السلوكية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم ورعايتهم، والتي تتضمن جوانب عاطفية، اجتماعية، تربوية، وضبطية، وتُؤثر في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

نموهم النفسي والاجتماعي والمعرفي" (السيد، 2020، ص. 25). وتشمل هذه المعاملة أساليب مثل الدفء، الدعم، التشجيع، القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، والتذبذب في التعامل.

- الأفكار غير العقلانية (Irrational Beliefs): تُعرف بأنها "أنماط تفكير جامدة، غير مرنة، وغير منطقية، تؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية، وتُعيق قدرة الفرد على التكيف مع الواقع وحل المشكلات بفعالية" (العمري، 2018، ص. 15). هذه الأفكار غالبًا ما تتسم بالتعميم المفرط، الكارثية، والتفكير المطلق (يجب/لا يجب).

- الأحداث (Adolescents/Juveniles): يُقصد بهم "الأفراد الذين يمرون بالمرحلة العمرية التي تتراوح غالبًا بين سن 12 و 18 عاماً، والتي تتسم بتغيرات بيولوجية، نفسية، واجتماعية سريعة وتكوينية" (عبد اللطيف، 2021، ص. 40). في سياق هذا البحث، تم التركيز على هذه الفئة العمرية سواء كانوا جانحين أو غير جانحين.

- الجانحون (Delinquents/Offenders): يُعرفون بأنهم "الأحداث الذين ارتكبوا أفعالًا يُعاقب عليها القانون، أو يُظهرون سلوكيات تُعتبر مخالفة للمعايير والقواعد الاجتماعية والأخلاقية المعترف بها في المجتمع، وتتطلب تدخلًا من السلطات القضائية أو الإصلاحية" (إبراهيم، 2016، ص. 15).

- غير الجانحين (Non-Delinquents): يُقصد بهم "الأحداث الذين لا يُظهرون سلوكيات مخالفة للقانون أو للمبادئ والمعايير الاجتماعية والأخلاقية المعترف بها في المجتمع، ويتمتعون بدرجة مقبولة من التكيف النفسي والاجتماعي" (نور الدين، 2019، ص. 20).

المبحث الأول: المعاملة الوالدية

1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

يعرف طاهر أساليب المعاملة الوالدية بأنها " تلك الطرق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضاً ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين " (شعيبي، 2011، ص148).

كما يعرفها بني جابر (2011) بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية".

وتعرف قناوي أساليب المعاملة الوالدية بأنها " اتباع أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب في تربية الطفل وتنشئته، مع استمرارها في اتباع تلك الأساليب، ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وعلى هذا فأساليب المعاملة الوالدية هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة وتطبيع أبنائهما اجتماعياً "(قناوي، 2008، ص75).

وأساليب المعاملة الوالدية عبارة عن" طرق وإجراءات يتبعها الوالدان في تفاعلهما مع أبنائهما بغرض تنشئتهم اجتماعياً (شعيبي،2011،ص148).

ولقد عرف العزي (2010) الأسرة بأنها " وحدة أو منظمة اجتماعية تتألف من الأب والأم وأبنائهما، وتسود بينهم علاقات وروابط ثابتة نسبياً كالروابط الاجتماعية والأخلاقية والروحية، ويقوم الأبوان بمهمة التربية والتوجيه والإرشاد لأبنائهما وفق قيم وقواعد المجتمع والأخلاق السائدة فيه ".

وتعتبر المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء أكثر ارتباطاً بنموهم النفسي والاجتماعي من ارتباط السلوك الفعلي للوالدين بالنمو النفسي والاجتماعي لهم، فقد يشعر الابن برفض والده بالرغم من أن الأب يحبه حباً حقيقيًّا؛ حيث يظهر الأب أسلوباً صارماً في التربية ظناً منه عدم إظهار العواطف الحقيقية (الكتاني، 2000).

وقد أشارت دراسة (Ausubel L,2003) إلى أن الأسرة تعتبر من أكثر المؤثرات أهمية وتأثيراً في توجيه شخصيات الأفراد من جهة ونموها من جهة أخرى، فهي مهد الشخصية والجماعة الأولية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، وينتمون إليها دون اختيار منهم، وعلى الرغم من أن الأسرة هي الصورة الأولية الأكثر أهمية في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

حياة الأفراد وتنشئتهم نفسياً واجتماعياً، فإنها في معظم الأوقات قد لا تكون مهيأة للتعامل بشكل صحي مع أبنائها، حيث تؤدي بذلك إلى حدوث الإساءة، سواء أكانت نفسية أم جسدية أو كليهما وهذا كله مرتبط بطبيعة المعاملة السائدة داخل الأسرة(الحربي، 1436، ص3).

وعرفها حمود (2010، ص42) بأنها مجوعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان، سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهما، ويشمل ذلك توجيهاتهما لهم، وأوامرهما، ونواهيهما، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

أما مهندس (2006،ص18) فعرفها على أنها " الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء أكانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحرافات أم سالبة وغير صحيحة تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح، وبحيث تؤدي إلى الانحرافات في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي، ولقد قسمها في مقياسه إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي:

1. **الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة: Power Assertion** ويتضمن عقاباً جسمياً أو تهديداً بالحرمان من أشياء أو امتيازات مادية.
2. **أسلوب سحب الحب الحرمان النفسي**: Love With Drewal الذي يعبر فيه الآباء عن غضبهم وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم الرافضين التكلم معهم أو الاستماع إليهم أو التهديد بتركهم.
3. **الأسلوب الإرشادي التوجيهيInduction :** ويتضمن وسائل عن طريقها يشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم".

فمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية التي سوف تحدد الأنماط المتباينة من التنشئة التي تعكس منها أساليب معاملة الوالدين لأبنائهما ومن هنا سوف يشير الباحث إلى أنواع هذه الأساليب في ضوء ما تحتويه هذه الدراسة.

أ - القسوة:Cruelty

وهو شعور الطفل تجاه أحد الوالدين أو كليهما بأنه قاس معه في تعامله، كأن يستخدم لغة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب.

ب - الحماية الزائدة:Over Protection

تتمثل في خوف الوالدين على الطفل بصورة مبالغة ومفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته، وفيها يدرك الطفل أن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين، وأن كل رغباته مجابة وتلبى بشكل سريع.

ج- الإهمال Neglecting :

حيث يتضمن هذا النمط ترك الطفل أو إهماله في جميع الجوانب، سواء من الناحية التعليمية، أو الطبية، ما يؤدي إلى إهمال الصحة النفسية للطفل، وفيه يتجاهل الآباء أو الأقربون أو الأوصياء أو المشرفون على الطفل حاجته للعلاج النفسي، أو تقديم الرعاية الصحية للطفل، حيث يتصف الآباء بالانشغال الدائم عنه، ولا يبديان الاهتمام بأي أمر قد يخص الطفل، ولا يهتمان بإثابته أو عقوبته على تصرفاته (الصنعاني،2009).

د- السواء: normal

هو اتباع الوالدين أساليب تربوية سوية، فكلما تبع الوالدان أسلوباً سوياً يتسم بالحب والمساندة الانفعالية نحو أطفالهما في ظل علاقات عاطفية إيجابية، أدى ذلك إلى أن ينمو أطفالهما نمواً طبيعياً ويكونوا أكثر ثقة بأنفسهم وبالآخرين وأكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية (الشريف،1433،ص26).

2- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

أ - نظرية التحليل النفسي Analysis Theory :

يعتبر علماء التحليل النفسي ومن بينهم فرويد أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته الاجتماعية والمادية، أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السلطة القائمة في أسرته.

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الاجتماعية. وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقاً

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بما تحويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من أجل الكمال (النيال،2002).

كما أكدت مدرسة التحليل النفسي أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد؛ لكونها أكثر الفترات مرونة؛ لأنها يتم فيها تشكيل شخصية الفرد وإكسابه العادات والاتجاهات السوية، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة، غالباً ما تعود إلى أساليب التربية الخاطئة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، التي تثبت فيها معالم الشخصية في أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل (آل سعيد،2011).

ب- نظرية النمو النفسي والاجتماعي Psychosocial Development Theory

صاغ هذه النظرية إريكسون Erikson، وهي تعتبر أكثر شمولاً واتساعاً في رؤيتها حول إمكانية إنتاج النمو السليم لدى الفرد في نطاق السياق الاجتماعي والتراث الثقافي للأسرة.

وقد حدد إريكسون مراحل نمو الشخصية في ثماني مراحل، وكل مرحلة قد تواجه بأزمة أو صراع يتطلب من الأفراد أن يعدلوا من سلوكهم حتى يتوافقوا مع البيئة المحيطة، إلا أن هذه الطرق التي يتبعها الأفراد لاجتياز هذا الصراع تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية جنباً إلى جنب مع أثر العوامل البيئية الأخرى (الهميمي، 2007).

ويذكر أبو غزالة (2011) أن التنشئة الاجتماعية تمر بثماني مراحل أو أطوار من وجهة نظر إريكسون وهي كالآتي:

- **الثقة / عدم الثقة**: وهي الأزمة الأولى التي يواجهها الأطفال في تطورهم النفسي والاجتماعي وتحدث بين الولادة والثمانية عشر شهراً؛ إذ يطور فيها الأطفال الإحساس بالاعتماد على الآخرين والأشياء في عالمهم المحيط بهم.
- **الاستقلال / الشك:** وهي تبدأ من 18 شهرًا إلى ثلاث سنوات، وتتميز بأنها نقطة التحول من الضبط الخارجي إلى الضبط الداخلي" الذاتي "أي يكونون مستقلين في طعامهم ولباسهم، بينما تؤدي الحماية الزائدة من الأهل إلى الشك بقدراته.
- **المبادرة / الذنب**: وتبدأ من السنة الثالثة إلى السادسة، وفيها يحاول الطفل التصرف كراشد، ويتولى مسؤوليات تفوق قدراته وإمكاناته.
- **المثابرة / النقص**: وتبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشرة، حيث يحاول الطفل إتقان جميع المهارات الأكاديمية والاجتماعية محاولاً مقارنة نفسه بأقرانه.
- **الهوية / غموض الهوية:** وهذه المرحلة متقاطعة بين الطفولة والرشد حيث يبحث فيها الطفل عن الأدوار الجديدة في المجتمع كراشد.
- **الألفة / العزلة** :حيث يبحث فيها الشخص عن علاقات حميمة مع الآخرين، ولاسيما مع الجنس الآخر؛ إذ إن الفشل يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة.
- **الإنتاجية / الركود:** تتمثل في تحمل المسؤوليات ، بينما الفشل يؤدي إلى الركود والتمركز حول الذات.
- **التكامل / اليأس**: تأمل الفرد حياته وإدراكها على أنها حياة ذات معنى، وتنطوي على خبرات سعيدة، وأهداف تم إنجازها.

وطبقاً لنظرية إريكسون فإن كل مرحلة من مراحل الشخصية تمر بمرحلة صراعات حتى يكون النمو سوياً ،وقد تخطو بالفرد إلى تكوين شخصية مضطربة مالم تحظ بأساليب معاملة والدية سوية لمساعدة الطفل على تكوين خطوات ناجحة، وأن يكون ذا شخصية متزنة (المعشي، 2009).

ج- نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، واعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف Adaptation تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم Accommodationوالتمثل Assimilation، التي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازنEquilibration فيقترح جان بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية، وهي على النحو الآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- **المرحلة الحسية الحركية**: وهي من الميلاد حتى العامين.
- **مرحلة ما قبل العمليات**: وهي من العامين وحتى سبعة أعوام.
- **مرحلة العمليات المحسوسة**: وهي من السابعة وحتى الحادية عشرة.
- **مرحلة العمليات المجردة** : وتبدأ من الحادية عشرة وحتى الرابعة عشرة (الهنداوي، 2002).

د- نظرية موررMowrer

تعد هذه النظرية الأساس في التنشئة الاجتماعية، حيث يرى مورر أن سلوك الكائن الحي ينقسم إلى نوعين هما:

1. **انفعالي أو فسيولوجي**: واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل، وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.
2. **خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية:** التي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط الظروف المحددة له، وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي، ومن ثم فإن سيكولوجية الانفعال تختلف جوهرياً عن سيكولوجية الأداء (آل محرز،2009).

هـ- النظرية السلوكية Behaviorism Theory :

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق، ومن ثم فهم أكثر إيماناً بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية، سواء الصورة السوية منها أم غير السوية؛ حيث تؤكد هذه النظرية الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزوداً باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولاً، ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها(المعشي، 2009).

3- أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة:

لاريب أن استعمال الأساليب السليمة والصحيحة في تنشئة الأبناء وتربيتهم سوف يترك نتائج طيبة على صحتهم النفسية وتوافقهم الاجتماعي، ومن ضمن هذه الأساليب.

أ - الترغيب والترهيب:

وهو من أساليب المعاملة الوالدية الناجحة في تربية الأبناء وأبعدها أثرًا لكونه يتفق مع ما فطره الله عليه من الرغبة الجامحة في اللذة والنعيم والرفاهية والخوف والرهبة من الشقاء والألم وسوء العاقبة والمصير.

فمن المعروف عن أسلوب الترغيب أنه أسلوب إيجابي باقي الأثر دائم التأثير يثير في الإنسان الرغبة الداخلية، ويخاطب وجدانه ومشاعره وقلبه في حين يكون أسلوب الترهيب سلبياً؛ لأنه يعتمد على الخوف، وهو لحظي يزول بزوال المؤثر، ولا بد من مراعاة الحكمة والاعتدال في استخدام الترغيب والترهيب، بحيث يؤدي الترغيب إلى الامتثال والطاعة، وألا يؤدي الترهيب إلى الخوف أو الضعف أو الاستسلام (أبو جادو،1988،ص63).

ب - القدوة الحسنة

للقدوة الحسنة أثر كبير في نفس الطفل، إذ غالباً ما يميل إلى تقليد والديه في أقوالهم وأفعالهم ومحاكاتهم في حركاتهم وسكناتهم، لذا يجب أن يكون الوالدان أسوة صالحة لأبنائهما في فعل الخير والتزام الصدق والوفاء والأمانة من أجل أن يشب هؤلاء الأبناء على مثل هذه السجايا الحميدة والخصال الفاضلة.

والقدوة في التربية هي من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقيًّا، وتكوينه نفسيًّا واجتماعيًّا(العزي،2011،ص64).

د- العدل والمساواة

هذا الركن الثالث من أركان التربية الصائبة يخاطب به الوالدان للالتزام به؛ إذ له الأثر الأكبر في حث الأبناء على البر وتشجيعهم على المسارعة في الطاعة، فالوالدان مالم يتقيدا بهذا الركن سوف لا تكون لنصائحهما وإرشاداتهما صدى يذكر لدى نفوس الأبناء، بل لا تجد آذانًا صاغية منهم.

كذلك يشيع الحقد والكراهية فيما بينهم، ويزرع الحسد في نفوسهم، ولنا فيما ذكره القرآن الكريم العظة والعبرة، فقد كان يعقوب ميالاً بقلبه إلى يوسف عليهما السلام، فكانت النتيجة أن رموا أباهم بالخطأ " إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا " [يوسف:8]. والإقدام على هذا العمل المشين في حق الأخوة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

ويتبين من خلال ما تقدم مدى أهمية الأساليب الصحيحة التي يعتمدها الآباء والمربون في تنشئة أبنائهم تنشئة تضمن لهم استقامة خلقهم، وتؤتي أكلها من أجل تحقيق تربية سليمة للأبناء تبعدهم عن الوقوع في مواطن الزلل ودروب الغواية والضلال (العزي،2011،ص66،65).

4- مضاعفات الأساليب الخاطئة:

يرى كثير من المحللين النفسيين أن الحرمان العاطفي المبكر والعنف الممارس مبكراً جداً من طرف الأب يؤديان إلى ظهور اضطراب في التقمص ونقص في البناء الرمزي؛ حيث إن الأطفال المحرومين من الحب سيصبحون راشدين مملوئين بالكره. كما تنمو مشاعر العدائية عند الطفل وتزيد الغيرة والحقد عنده، كما يزيد عنده الإحساس بالذنب (الهمشري وعبد الجواد،2000،ص30).

أ - مضاعفات القسوة والتشدد:

- خلق شخصية ضعيفة عند الطفل.
- عدم القدرة على الاعتماد على الذات.
- ممارسة السلوك الإنحرافي (تشرد، انحراف، إجرام...إلخ).

ب - مضاعفات التدليل:

- عدم النضج الانفعالي.
- اللامبالاة عند الطفل.
- العدوانية والعنف.
- الإهمال وعدم الطاعة.
- ظهور بعض الاضطرابات النفسية: تبول لا إرادي، قضم الأظافر، البكاء والنحيب.

ج- مضاعفات الرفض وعدم التقبل:

- عدم إشباع الطفل لحاجاته إلى الانتماء.

د - مضاعفات الحب الكاذب للطفل:

- يتظاهر الطفل أنه سعيد بحب والديه الكاذب له.
- يتعلم التصنع وإخفاء المشاعر.
- يتعلم إظهار عكس ما يبطن.

هـ - مضاعفات المثلث غير السوي(إسقاط صراع الوالدين على الأبناء).

- يتحمل الطفل الصراع الموجود بين والديه، ويصبح هو الذي يقوم بالدور المسؤول والموضوعي والملتزم (تنعكس الأدوار، حيث يتخذ الوالدان دوراً طفليًا) ويصبح على الطفل أن يتسامح مع والديه، وأن يقدر ظروفهما.
- يقع الطفل في المرض بسبب إنهاك مصادره الوجدانية والانفعالية.

و - مضاعفات النقد الزائد:

- يصبح الطفل عديم القيمة.
- يفقد الطفل ثقته في نفسه.
- يصبح بطيء الاستجابة للمثيرات التي حوله (شقير،2001،ص99).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الثاني: الأفكار غير العقلانية

الأفكار غير العقلانية Irrational Ideas

قد حظي مفهوم الأفكار اللاعقلانية باهتمام العديد من الباحثين؛ إذ يعرفها البرت إليس بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، التي تبنى على مجموعة من التوقعات والتنبؤات والتعميمات الخاطئة بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد"

ويعرف التفكير اللاعقلاني بأنه " معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به، تؤدي بالتالي إلى نشوء الاضطرابات الوجدانية والسلوكية للفرد" (إبراهيم،1994،ص273).

وذهب الشمسان إلى أن التفكير اللاعقلاني " تبني وجهات نظر عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي، ولا تنسجم مع مجموعة المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصاحبها اضطرابات انفعالية مرضية كالعصاب والذهان"(الشمسان،1417، ص22).

ويمكن النظر إلى الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار خاطئة، وغير واقعية، وغير منطقية، وتتسم بعدم الموضوعية، وتقترن بأساليب خاطئة في التفكير، كالمبالغة والتهويل، وابتغاء الكمال وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين، والتعليمات الخاطئة، والظن، والتنبؤ، والابتعاد، عن المسؤولية والمجازفة؛ فضلاً عن أنها هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، وتعوق الفرد عن تحقيق السعادة (العنزي، 2010،ص36).

والتفكير اللاعقلاني هو تلك المعتقدات غير المنطقية وغير المتسقة مع ما يحدث في الواقع، ونتيجة لوجود مثل هذه الأفكار والمعتقدات، فإنها عادة ما ترتبط بخلل في النواحي السلوكية، والوجدانية، والعديد من الاضطرابات النفسية (Davies,2007,89).

يميز المعالجون المعرفيون نمطين من الأفكار:

1- **أفكار عقلانية:** واقعية وإيجابية وبصحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة، تحقق للإنسان مزيداً من التوافق والصحة النفسية والسعادة.

2- **أفكار غير عقلانية:** خيالية وسلبية وغير واقعية ويصحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية مضطربة وغير مرغوبة مثل: القلق والغضب والعدائية والاكتئاب.

ويؤكد إليس أن العديد من المشاعر والانفعالات غير المرغوبة (السالبة، الانهزامية، المدمرة، المحبطة، الخاذلة)، ترتبط بفكرة أو أكثر من ثلاثة أفكار غير عقلانية أساسية وهي:

1. يتحتم عليّ دائماً تحسين جميع المهام التي أقوم بها.
2. ينبغي عليّ دائماً أن أعمل بلطف وعدل تجاه نفسي وتجاه الآخرين وإلا سأكون حقيراً.
3. يتحتم عليّ أن أعيش حياة جيدة وبسيطة وأن أمارس كل شيء وإلا ستصبح حياتي صعبة وأعيش بلا قيمة.

ويقرر إليس Ellis أن الأفكار الثلاث السابقة تمثل المصدر الأساسي للانفعالات المضطربة لدى الفرد تجاه ذاته وتجاه العالم، وقد عرض إليس بعد ذلك أفكاراً أخرى أكثر خصوصية (عبد الله، 2008، ص 29- 30).

1- الأفكار غير العقلانية عند إليسEllis:

صاغ ألبرت إليس إحدى عشرة فكرة غير عقلانية وهي:

- من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومؤيداً من جميع المحيطين به، وتدور الفكرة حول طلب التأييد والاستحسان.
- يجب أن يكون الشخص على درجة عالية من الكفاءة والإنجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقاً للتقدير، وتدور الفكرة حول ابتغاء الكمال الشخصي.
- بعض الناس أشرار وخبثاء، لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على تصرفهم الشرير أو الخبيث، وتدور الفكرة حول اللوم الزائد للذات والآخرين.
- أنها كارثة حقاً أو مأساة عندما لا تتحقق الأشياء كما نريدها أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه، وتدور الفكرة حول توقع الكارثة أو المصيبة.
- التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة تسببها الظروف والأحداث الخارجية، فالإنسان لا يمتلك القدرة على التحكم في أحزانه وهمومه، وتدور الفكرة حول التهور الانفعالي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الهم والضيق والانزعاج وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً، ويكون مستعداً للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها، وتدور الفكرة حول الاهتمام الزائد.
- من الأفضل، بل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات، لأن ذلك أحسن من مواجهتها، وتدور الفكرة حول تجنب المشكلات.
- يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه دوماً، وتدور الفكرة حول الاعتمادية.
- الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي قد لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر أثَّر بقوة على حياة الفرد، فإن هذا الأمر سوف يكون تأثيره مستمراً، وتدور الفكرة حول الشعور بالعجز.
- يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة لما يعانيه الآخرون من مشكلات ومصاعب، وتدور الفكرة حول الانزعاج لمتاعب الآخرين.
- هناك حل واحد صحيح وكامل لمشكلات الفرد، يجب الوصول إليه، وإنها لكارثة إذا لم يوجد هذا الحل، وتدور الفكرة حول ابتغاء الحلول الكاملة (الغامدي،2009،ص34).

2- نشأة نظرية العلاج العقلاني الانفعالي:

يمثل العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي نظرية في الشخصية وأسلوباً في العلاج النفسي وضع أسسه وطوره عالم علم النفس الأمريكي "ألبرت إليسEllis " وذلك في أوائل عام 1950، عندما قدم فروضاً متقدمة لنظريته، التي مؤداها أن الأحداث النشطة لا تسبب العواقب الانفعالية، ولكن نظام اعتقادات الفرد غير العقلانية هو المسبب لذلك.

وقد مارس إليسEllis التحليل النفسي الكلاسيكي، والعلاج النفسي التحليلي لعدد من السنين في الفترة من أواخر الأربعينيات إلى أوائل الخمسينيات؛ ولكنه وجد أنه بالرغم من الاستبصار الذي يكتسبه العميل، وفهمه للأحداث في طفولته الأولى وقدرته على الربط بينها وبين اضطراباته الانفعالية الحاضرة، فإنه نادراً ما يتخلص من الأعراض التي يشكو منها، وحين يتخلص منها، فإنه لايزال يحتفظ بالنزعة إلى خلق أعراض جديدة، وقد توصل إليس Ellis إلى أن السبب في ذلك ليس فقط هو أن الفرد قد نشأ على أفكار لا عقلانية، ولكن لأنه أيضاً يعيد غرس هذه اللاعقلانيات في نفسه، بل إن الفرد يقاوم الضغوط الموجهة إليه في العلاج للتخلي عن هذه الأفكار، ولا يرجع ذلك في تقدير إليس Ellis إلى أنه يكره المعالج أو أنه يريد تدمير ذاته أو أنه ما زال يقاوم الصور الوالدية كما يزعم الفرويديون، ولكنه يرجع إلى أنه ينزع إلى أن يكون مثاليًّا ساعياً للكمال وناقداً للذات ومتوجهاً نحو الآخرين، والإنسان قد يخطئ فيعرف تفضيلاته البسيطة مثل الرغبة في الحب أو التأييد أو النجاح أو اللذة على أنها حاجات فيوقع نفسه بذلك في صعوبات يسميها السيكولوجيون وأطباء النفس عصاباً أو ذهاناً أو سيكوباتية (عبد الله، 2008، ص17).

وما قدمه (إليس) يعتبر محاولة لإدخال المنطق والعقل في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد أسماه (إليس) أول الأمر (العلاج النفسي العقلاني(Rational Psychotherapy ، وهو علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة العميل أو المسترشد لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي (زهران، 2001).

ويعرف أليس Ellis العلاج العقلاني الانفعالي " بأنه علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المريض لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي ويستند إليس Ellis في نظريته إلى عدة مسلمات خاصة بطبيعة الإنسان، وتفسير سلوكه وتحديد مصدر اضطرابه.

ويبين إليس Ellis في نظريته أن " التفكير هو المحرك الأول والمسبب للانفعال، وأن أنماط التفكير المتعصبة وغير المنطقية هي التي تسبب الاضطراب وعدم السواء النفسي، ويرجع ذلك إلى سوء تفسير الفرد وتأويله للأمور بناء على الأفكار والمعتقدات غير المنطقية الهدامة التي يتبناها، فالإنسان قادر على التخلص من مشكلاته الانفعالية واضطرابه النفسي إذا تعلم كيف ينمي تفكيره المنطقي إلى أقصى درجة ممكنة، وأن يخفض من الأفكار الانهزامية المشوهة وغير المنطقية إلى أدنى درجة ممكنة (الجلبي واليحيى،1416،ص262).

3- تفسير نظرية العلاج العقلاني الانفعالي للاضطرابات النفسية:

تمثل نظرية A.B.C مركز وجوهر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي. واستند إليس Ellis في بنائه لهذا النموذج على افتراض رئيس، وهو أن الاضطرابات النفسية إنما هي نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الفرد، لذا فهو يعتقد أن السبيل إلى الحد من المعاناة النفسية هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية، فهو يرى أن المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف، ويوضح إليس ذلك من خلال عرض العلاقة بين المكونات ABCDE ويقدم إليسEllis نظريته هذه على النحو التالي:

(A) حدث محرك نشط Activating (A)Experience	(B) نظام معتقدات Believes System
(IB) المعتقدات غير العقلانية Irrational Believes	(RB) المعتقدات العقلانيةrational Believes(RB)
(C)النتائج وهي نوعان: Consequences(C)	(IC) نتائج غير عقلانية (IC) Irrational Consequences
(RC) نتائج عقلانية Consequences(rational)	(D) دحض وتقييد ومناقشة (الأفكار اللاعقلانية)Disputing
(E) الأثر أو التأثير (التغير الحادث) EEffect)	(CE) تأثير معرفي (Cognitive CEEffect)
(bE) تأثير سلوكي (BE)Behavior Effect)	

إن مجرد القول بأن (A) ليست هي المسببة للنتائج (c) هو أمر غير كاف، بل لا بد من إعادة تكرار مبدأ تفنيد الأفكار اللاعقلانية وممارستها في إطار عملي بحيث تظهر آثار التغير الإيجابي في ظهور أفكار جديدة ومشاعر وسلوكيات عقلانية صحيحة.

وعن طريق مساعدة المسترشد على تفنيد أفكاره اللاعقلانية ومساعدته على تكوين أفكار منطقية أفضل يكون المسترشد قد حقق الأثر المعرفي وساعد في إعادة بناء الجوانب المعرفية لديه (نظام التفكير) ليواجه سلوكياته في المستقبل بما فيها السلوك الذي جاء يشكو منه (كفافي،1999).

4- مبادئ ومسلمات نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

قدم إيلس Ellis عدداً من المبادئ والمسلمات المرتبطة بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي وهي:

أ - العقلانية Rationality

- **إن الإنسان ولد ولديه** نزعه قوية لتحقيق السعادة والتخلص من الآلام، ولديه رغبة قوية في الاختيار، والعقلانية تعني اختيار طرق التفكير الملائمة والواقعية التي تؤدي إلى تحقيق هدف الإنسان في السعادة، وعلى العكس منها اللاعقلانية لدى الإنسان، وتشمل طرق التفكير السالبة التي تجلب التعاسة والشقاء، كما تضمن العقلانية تحقيق التوازن في التفكير بين المدى القريب(هنا والآن) والمدى البعيد (المستقبل) وإعمال العقل في الاختيار.
- **العقل والانفعال: Reason and Emotion**:يقرر إليس Allis أن التفكير والانفعال مرتبطان عن قرب في علاقة تبادلية وثيقة، فالتفكير قد يصبح سبباً للانفعال والعكس صحيح، وإن كلاً من التفكير والانفعال يأخذان شكل محادثة الذات Self – Talk عن الانفعالات وطرق التفكير.
- **الانفعالات الملائمة وغير الملائمة: Appropriate and Inopporpriate Emotisns:** يقرر إليس أن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لا يرفض الانفعال، ولكن يدعو إلى الانفعال بشكل ملائم أو لائق، أما الانفعالات غير الملائمة، فهي تكون متداخلة مع تحقيق ضروري للوقاية من القلق، ويرى أن انفعالات الفرد غير الملائمة تعتبر العامل الأساسي في التفكير غير العقلاني. ويعرض عدداً من الانفعالات المتداخلة مع السلوك المضطرب منها: العدائية وعدم الارتياح فهما الأساس في الفعل غير العقلاني.
- **الميول البيولوجية: Biological Tendencies:**يقرر إليس أن الإنسان يولد ولديه نزعة قوية لأن يكون عقلانيًا أو غير عقلاني، فالكائن العضوي لديه استعداد طبيعي لأن يسلك بطرق عقلانية، وأن يعدل ويستبعد بعض أنماط السلوك غير المرغوب فيها، واللاعقلانية لدى الإنسان لا ترتبط بالمستوى الثقافي أو الاجتماعي، وقد تنشأ من إحساس الفرد بالفشل أو عندما يفقد شيئاً عزيزاً(عبد الله، 2008، ص23-24).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

ب ـ سمات المعتقدات غير العقلانية:

يعرض إليس Ellis بعض المميزات التي تتسم بها المعتقدات غير العقلانية:

- **المطالبة: Demandingness** يرى إليس Ellis وجود علاقة ارتباطية بين رغبات الفرد ومطالبه الدائمة واضطرابه الانفعالي، كأن يصر على إشباع تلك المطالب، وأن ينجح دائماً في عمل ما دون أدنى إخفاق، ويحدث الاضطراب الانفعالي عندما يحدث الشخص ذاته باستمرار عن تلك المطالب التي يصر على فرضها على ذاته أو الآخرين أو العالم ويردد دائماً كلمات مثل: (يجب) أو ينبغي ويتحتم، ويقرر إليس Ellis أنه ينبغي التقليل من ترديد الفرد لتلك الكلمات وخفض مستوى مطالبه غير العقلانية.
- **التعميم الزائد over- Generalization:** يرى إليس Ellis أن الفرد قد يلجأ إلى تعميم النتائج التي تعتمد على تفكير دقيق والتي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية مثال ذلك " أنا فشلت في الاختبار" ويكون تعميم تلك النتيجة على النحو التالي " أنا عادة ما أفشل، أنا لا أمتلك القدرة على النجاح".
- **التقدير الذاتي Self- Rating:** يقرر إليس Ellis أن التقدير الذاتي يعد من أشكال التعميم الزائد، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف، ولكن الضغوط ذات أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث، حيث غالباً ما يردد كلمات " التمتع بالحياة" ويلجأ إلى نمط التفكير الملتوي والمختل وظيفيًّا وغير العقلاني عند تقدير القيمة الشخصية.

ويعرض إليس Ellis ثلاث تأثيرات سالبة للتقدير الذاتي وهي: الميل إلى التركيبات الخاطئة والمطالب غير الواقعية، ومن ثم التعارض مع الأداء؛ لذلك ينبغي أن يعدل الفرد من فلسفته نحو مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلاً من تقييم الذات (محمد، 1411).

- **الترعيب (الفظاعة) Awful zing:** يرتبط ذلك بمطالب الفرد غير المنطقية التي غالباً ما يريد تحقيقها بشيء من الفظاعة أو الرعب ويؤدي هذا الأسلوب إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على الحل العقلاني للمشكلة، ويركز على تعديل تلك المطالب وتغيير أسلوب المسترشد في حل المشكلات.
- **أخطاء التنسيب أو التفسير (العزو) Attribution Errors:** حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى أفراد آخرين، ما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه، ومن أخطاء التنسيب: لوم الذات المستمر ولوم الآخرين، ويشير إليس Ellis إلى وجود العديد من المعتقدات والأفكار غير العقلانية المرتبطة بأسلوب العزو الخاطئ.
- **اللا تجريب Anti-Empiricism:** ويعني أن الأفكار غير العقلانية لا تكون مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد، من حيث الدقة والصدق، ويحاول إليس Ellis من خلال العلاج الانفعالي العقلاني السلوكي أن يعلم الفرد أن يستمد أفكاره من تجاربه الدقيقة، ورؤيته المنطقية. ويوجد العديد من الأفكار غير العقلانية التي لا تستند إلى خبرة تجريبية منطقية، وتسبب السلوك المضطرب للفرد.
- **التلقين Repetition:** يقرر إليس Ellis أن الأفكار غير العقلانية غالباً ما تكرر وتعاد مرات ومرات بأسلوب لا شعوري، وأن الضغوط الداخلية والخارجية تجعل لدى الفرد ميلاً قويًّا تجاه تكرار الأفكار الخاذلة للذات (عبد الله، 2008، ص32،29).

ج- سمات المعتقدات العقلانية:

المعتقدات العقلانية لها سمات أو مميزات وهي:

- الموضوعية ويتمثل ذلك في أنها تشتق من نظرية موضوعية، وليس من نظرة شخصية.
- المرونة حيث تتشكل في شكل صورة ورغبات وأمنيات وتفضيلات لا تصل إلى المطلقات اللازمة.
- تساعد على تحقيق أهداف الحياة.
- تقلل من الصراعات الداخلية للفرد.
- تقلل من التصادم مع الآخرين المحيطين.
- تساعد على التفكير بعدة صيغ من الاحتمالات (الجلبي واليحيى، 1416، ص263).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الثالث: العلاقة بين المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين

تُعد المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل البنية النفسية والمعرفية للأحداث، وتؤثر بشكل مباشر في تكوين أفكارهم، سواء كانت عقلانية أو غير عقلانية. فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الفرد ويكتسب أنماط التفكير والسلوك.

1. تأثير المعاملة الوالدية السلبية على الأفكار غير العقلانية:

ترتبط الأساليب الوالدية السلبية بشكل وثيق بتنامي الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، وذلك عبر آليات متعددة:

المعاملة المتسلطة والقسوة: غالبًا ما يتبنى الآباء المتسلطون أسلوبًا يقوم على التحكم المفرط، والعقاب البدني أو اللفظي، وانعدام الدفء العاطفي. هذا النوع من المعاملة يولد لدى الحدث شعورًا بالخوف، والعجز، وقلة القيمة الذاتية. وتُشير دراسات إلى أن الأحداث الذين يتعرضون للقسوة يميلون إلى تطوير أفكار غير عقلانية مثل "يجب أن أحصل على موافقة الآخرين لكي أكون مقبولًا"، أو "الآخرون هم السبب في تعاستي"، أو "أنا فاشل ولا أستطيع فعل أي شيء صحيح"(العمري، 2018، ص45). هذه الأفكار تنشأ كآلية دفاعية أو نتيجة لتجارب سلبية متكررة.

الإهمال والتجاهل: يؤدي إهمال الوالدين لاحتياجات الحدث العاطفية والنفسية، وعدم تلبية مطالبهم الأساسية من حنان واهتمام، إلى شعور عميق بالوحدة وعدم الأمان. يترتب على ذلك ظهور أفكار غير عقلانية مثل "لا أحد يهتم بي"، "يجب أن أكون مثاليًا ليتم ملاحظتي"، أو "العالم مكان خطير ولا يمكن الوثوق به" (السيد، 2020، ص. 78). هذا الإهمال يُفقد الحدث الثقة في الآخرين وفي قدرته على الاعتماد عليهم، مما يعزز الأفكار التشاؤمية وغير المنطقية.

الحماية الزائدة والتدليل المفرط: على الرغم من أن الحماية الزائدة قد تبدو إيجابية ظاهريًا، إلا أنها تُعيق نمو الاستقلالية لدى الحدث وتُفقده القدرة على تحمل المسؤولية. فالوالدان اللذان يبالغان في حماية أبنائهما يرسلان رسالة ضمنية مفادها أن "العالم خطير جدًا وأنك غير قادر على التعامل معه بنفسك". هذا يؤدي إلى تطوير أفكار غير عقلانية مثل "يجب أن أتجنب المخاطر دائمًا"، "لا أستطيع اتخاذ القرارات بنفسي"، أو "الفشل أمر كارثي ويجب تجنبه بأي ثمن" (عبد اللطيف، 2021، ص. 112). يصبح الحدث عرضة للقلق والخوف من المجهول، ويعجز عن مواجهة التحديات بشكل مستقل.

التذبذب في المعاملة: يُعد التذبذب في أساليب المعاملة الوالدية، بين القسوة والتساهل المفرط، أو بين الاهتمام والإهمال، من العوامل المدمرة للنمو النفسي للحدث. هذا التذبذب يخلق بيئة غير مستقرة وغير متوقعة، مما يُسبب للحدث حالة من الارتباك وعدم اليقين. وينتج عن ذلك أفكار غير عقلانية مثل "لا يمكنني الوثوق بأحد"، "العالم غير عادل"، أو "لا يوجد معنى لما يحدث حولي" (علي، 2019، ص. 60). يُعاني الحدث من صعوبة في فهم القواعد والتوقعات، مما يُعيق بناء أنظمة تفكير منطقية ومستقرة.

2. تأثير المعاملة الوالدية الإيجابية على تقليل الأفكار غير العقلانية

على النقيض، تُسهم المعاملة الوالدية الإيجابية في تعزيز التفكير العقلاني وتقليل الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، وذلك من خلال:

الدعم العاطفي والقبول غير المشروط: عندما يشعر الحدث بالقبول والدعم العاطفي من والديه، تتشكل لديه صورة إيجابية عن الذات وعن العالم. هذا الدعم يُعزز لديه الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات. وتُشير دراسات إلى أن هذا النوع من المعاملة يُقلل من الأفكار غير العقلانية المرتبطة بالكمال، والحاجة إلى موافقة الآخرين، والخوف من الفشل (محمد، 2017، ص. 90). فالحدود المعقولة والدعم يُعلمان الحدث أن الأخطاء جزء طبيعي من التعلم، وأن قيمته لا تتوقف على أدائه.

التشجيع على الاستقلالية وتحمل المسؤولية: الأسر التي تُشجع أبناءها على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وتُوفر لهم مساحة للتجريب والتعلم من الأخطاء، تُعزز لديهم التفكير المنطقي والعقلاني. هذا يُمكن الحدث من تطوير مهارات حل المشكلات، ويُقلل من اعتماده على الأفكار غير العقلانية التي تُلقي اللوم على الآخرين أو الظروف الخارجية (أحمد، 2022، ص. 145).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

التواصل الفعال والحوار البناء: يُعد التواصل المفتوح والصريح بين الوالدين والأحداث حجر الزاوية في بناء تفكير عقلاني. عندما يتمكن الحدث من التعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية، ويتلقى إجابات منطقية وواضحة، فإنه يتعلم كيفية تحليل المواقف وتفسيرها بعقلانية. هذا يُقلل من الأفكار غير العقلانية المبنية على سوء الفهم أو الافتراضات الخاطئة (جمال، 2023، ص. 55).

3. العلاقة بين المعاملة الوالدية والجانحين وغير الجانحين

تُبرز الدراسات الفروق الجوهرية في أنماط المعاملة الوالدية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين، حيث:

الأحداث الجانحون: غالبًا ما ينشأ الأحداث الجانحون في بيئات أسرية تتسم بالمعاملة السلبية المتطرفة، مثل الإهمال الشديد، أو القسوة المفرطة، أو التفكك الأسري. هذه الظروف تُسهم بشكل كبير في تنامي الأفكار غير العقلانية لديهم، مثل "لا أحد يهتم بي لذا يجب أن أعتمد على نفسي بأي وسيلة"، أو "يجب أن أحصل على ما أريد بالقوة"، أو "القوانين موجودة ليتم كسرها" (إبراهيم، 2016، ص. 120). هذه الأفكار تُشكل أساسًا للسلوك الإجرامي والانحراف، حيث تُبرر لهم أفعالهم وتُقلل من شعورهم بالذنب.

الأحداث غير الجانحين: على العكس، يُظهر الأحداث غير الجانحين أنماطًا من المعاملة الوالدية الإيجابية، تتضمن الدعم، والتواصل، ووضع حدود واضحة مع الحب والقبول. هذه البيئات تُعزز لديهم الأفكار العقلانية، مثل "يمكنني حل المشكلات بطرق إيجابية"، "الفشل فرصة للتعلم"، أو "المجتمع له قوانين يجب احترامها" (نور الدين، 2019، ص. 85). هذه الأفكار تُمكنهم من التكيف مع المجتمع واتخاذ قرارات مسؤولة.

تُشير هذه الفروق إلى الدور الحاسم الذي تلعبه المعاملة الوالدية في تحديد مسار التفكير والسلوك لدى الأحداث، وتُبرز أهمية التدخل المبكر لدعم الأسر التي تُعاني من تحديات في أساليب التربية، وذلك للحد من انتشار الأفكار غير العقلانية والسلوكيات المنحرفة.

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ-منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة، وانطلاقاً من الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها فقد حرص الباحث على توظيف المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة بقدر كاف من الدقة والموضوعية؛ لذا فقد استخدم الباحث المنهج الارتباطي والسببي المقارن للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة كمنهج رئيس في هذه الدراسة.

ب- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين الموجودين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين (13 – 18) سنة البالغ عددهم (185 نزيلاً) في وقت إجراء الدراسة.

كما يشمل جميع الأحداث الأسوياء الموجودين في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنين بمدينة الرياض والمقسمة على 12 مكتبًا تعليميًّا، الذين تتراوح أعمارهم بين 13- 18 سنة، البالغ عددهم 180 ألف طالب تقريباً، وهم يمثلون مجتمع الدراسة من الأسوياء.

ج- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من قسمين: **القسم الأول**: الأحداث الجانحين، وتم الحصر الشامل لجميع الأحداث الجانحين، الموجودين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض وعددهم (140).

أما القسم الثاني: فتكونت عينته من الأحداث الأسوياء، وتم اختيارها بطريقة عنقودية من مدارس التعليم الحكومي المتوسطة والثانوية المختارة من خمسة مكاتب تعليمية بواقع مدرسة متوسطة وثانوية من كل مكتب وعددهم (285) طالباً. ولتحديد عينة البحث قام الباحث بالخطوات التالية:

- اختيار خمسة مكاتب تعليمية بطريقة عشوائية.
- حصر المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمكاتب التعليمية.
- تحديد مدرسة متوسطة وثانوية من كل مكتب تعليمي بطريقة عشوائية
- بعد تحديد المدارس المتوسطة والثانوية قام الباحث بالاتصال بالمدارس وتحديد موعد لزيارتها.
- وتم تحديد حجم العينة وفق معايير رابطة التربية الأمريكية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

د- أدوات الدراسة:

- مقياس الأفكار غير العقلانية للأطفال والمراهقين (معتز عبد الله، محمد عبد الرحمن).
- مقياس المعاملة الوالدية (من إعداد د. محمد سالم القرني).

إجراءات التطبيق واختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بالتطبيق على عينة قوامها (385) فرداً لحساب كل من الثبات وصدق البناء للتأكد من صلاحية الأدوات للتطبيق الميداني:

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاستفادة من خدمات مركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، فبعد حساب كل من:

أ- **معامل ارتباط بيرسون**(Pearson) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ب- **معامل ألفا كرو نباخ** (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

ج- تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مفردات الدراسة.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تم استخدام اختبار تحليل الانحدار بطريقة Stepwise لتوضيح مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية في تفسير السلوك العدواني.
- تم استخدام اختبار " ت: Independent Sample T-test " لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم التي تنقسم إلى فئتين.
- تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار (LSD) لتوضيح صالح الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي بينها اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) إذا كانت هناك فروق.
- أسلوب تحليل المسارات (Path analyses) لتصميم النموذج وتحديد شبكة العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- تم استخدام مؤشرات حسن المطابقة للحكم على حسن مطابقة النموذج.

ثانياً: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

أ- النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

جدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجهة

الجهة	التكرار	النسبة
طلاب مدارس	**245**	**63.6**
نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية	**140**	**36.4**
المجموع	**385**	**%100**

يتضح من الجدول (1) أن (245) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 63.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب مدارس، بينما (140) منهم يمثلون ما نسبته 36.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية.

جدول (2)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
13 – 14 سنة	**16**	**4.2**
15 سنة	**88**	**22.9**
16سنة	**134**	**34.8**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

17سنة	118	30.6
18 – 19 سنة	29	7.5
المجموع	**385**	**%100**

بينما يتضح من الجدول (2) أن ما نسبته 43.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 16 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما ما نسبته 30.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 17 سنة، مقابل ما نسبته 22.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 15 سنة، وما نسبته 7.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 18 – 19 سنة، وما نسبته 4.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 13 – 14 سنة.

جدول (3)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
مقبول / ضعيف	**24**	**6.2**
جيد	**109**	**28.3**
جيد جداً	**141**	**36.6**
ممتاز	**111**	**28.8**
المجموع	**385**	**%100**

كما يتضح من الجدول (3) أن 36.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي جيد جداً وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 28.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي ممتاز، مقابل 28.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي جيد، و6.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي مقبول / ضعيف.

جدول (4)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	**12**	**3.1**
يقرأ ويكتب	**43**	**11.2**
ابتدائي	**43**	**11.2**
متوسط	**80**	**20.8**
ثانوي / دبلوم بعد ثانوي	**114**	**29.6**
جامعي	**93**	**24.2**
المجموع	**385**	**%100**

يتضح من الجدول (4) أن 29.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي ثانوي / دبلوم بعد الثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 24.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي جامعي، مقابل 20.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي متوسط، و11.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي قراءة وكتابة، و11.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي ابتدائي، و3.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم أميون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

جدول (5)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمية	**46**	**11.9**
تقرأ وتكتب	**39**	**10.1**
ابتدائي	**70**	**18.2**
متوسط	**63**	**16.4**
ثانوي / دبلوم بعد الثانوي	**102**	**26.5**
جامعي	**65**	**16.9**
المجموع	**385**	**%100**

كما يتضح من الجدول (5) أن 26.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي ثانوي / دبلوم بعد الثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 18.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي ابتدائي، مقابل 16.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي جامعي، و16.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي متوسط، و(11.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم أميات، و10.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي قراءة وكتابة.

جدول (6)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة
أقل من 2000ريال سعودي	**37**	**9.6**
من 2000إلى 4000ريال سعودي	**62**	**16.1**
من 4000إلى 6000ريال سعودي	**85**	**22.1**
من 6000إلى 9000ريال سعودي	**74**	**19.2**
أكثر من 9000ريال سعودي	**127**	**33.0**
المجموع	**385**	**%100**

بينما يتضح من الجدول (6) أن 33.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم أكثر من 9000 ريال سعودي، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما ما نسبته 22.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم من 4000 إلى 6000 ريال سعودي، مقابل 19.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم من 6000 إلى 9000 ريال سعودي، و16.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم من 2000 إلى 4000 ريال سعودي، و9.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم أقل من 2000 ريال سعودي.

جدول (7)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة عمل الأب

طبيعة عمل الأب	التكرار	النسبة
عسكري	**64**	**16.6**
موظف حكومي	**87**	**22.6**
قطاع خاص	**57**	**14.8**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

متقاعد	**95**	**24.7**
أعمال حرة	**72**	**18.7**
لا يعمل	**10**	**2.6**
المجموع	**385**	**%100**

يتضح من الجدول (7) أن ما نسبته 24.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم متقاعدون وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 22.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم موظفون حكوميون، مقابل 18.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل آبائهم أعمال حرة، و16.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل آبائهم عسكري، وما نسبته 14.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل آبائهم قطاع خاص، و2.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم لا يعملون.

جدول (8)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة عمل الأم

طبيعة عمل الأم	التكرار	النسبة
موظفة حكومية	**52**	**13.5**
قطاع خاص	**4**	**1.0**
متقاعدة	**12**	**3.1**
أعمال حرة	**13**	**3.4**
لا تعمل	**304**	**79.0**
المجموع	**385**	**%100**

كما يتضح من الجدول (8) أن ما نسبته 79.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم لا يعملن وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 13.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل أمهاتهم موظفات حكوميات، مقابل 3.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل أمهاتهم أعمال حرة، و3.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم متقاعدات، و1.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل أمهاتهم قطاع خاص.

ب- النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤل الدراسة:
ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين "؟
للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية لدى الأحداث تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9)
نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية لدى الأحداث

البعد		الأفكار اللاعقلانية	طلب الاستحسان	ابتغاء الكمال الشخصي	اللوم القاسي للذات والآخرين	توقع الكوارث	التهور الانفعالي	القلق الزائد	تجنب المشكلات	الاعتمادية	الشعور بالعجز - قلة الحيلة	الانزعاج لمشكلات الآخرين	ابتغاء الحلول الكاملة
الأب - القسوة	معامل الارتباط	0.290	0.432	0.231	0.069	0.167	0.197	0.105	0.063	0.343	0.179	0.229	0.212

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	0.175	**0.001	**0.000	*0.040	0.214	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000
الأب - الحماية الزائدة	معامل الارتباط	0.259	0.292	0.250	0.034	0.145	0.108	0.162	0.137	0.313	0.132	0.249	0.172
	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	**0.000	0.502	**0.004	*0.034	**0.001	**0.007	**0.000	**0.009	**0.000	**0.001
الأب - الإهمال	معامل الارتباط	0.256	0.328	0.221	0.044	0.148	0.180	0.158	0.080	0.305	0.143	0.169	0.187
	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	**0.000	0.393	**0.004	**0.000	**0.002	0.116	**0.000	**0.005	**0.001	**0.000
الأب - السواء	معامل الارتباط	0.200	-0.051	0.171	0.259	0.219	0.064	0.216	0.202	-0.002	0.158	0.134	0.120
	الدلالة الإحصائية	**0.000	0.319	**0.001	**0.000	**0.000	0.212	**0.000	**0.000	0.975	**0.002	**0.008	*0.018
الأم - القسوة	معامل الارتباط	0.260	0.415	0.241	0.085	0.094	0.164	0.094	0.048	0.352	0.131	0.174	0.191
	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	**0.000	0.097	0.064	**0.001	0.064	0.344	**0.000	**0.010	**0.001	**0.000
الأم - الحماية الزائدة	معامل الارتباط	0.352	0.285	0.309	0.169	0.239	0.182	0.141	0.200	0.287	0.259	0.315	0.295
	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	**0.000	**0.001	**0.000	**0.000	**0.005	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000
الأم - الإهمال	معامل الارتباط	0.280	0.289	0.272	0.080	0.162	0.177	0.182	0.112	0.316	0.171	0.178	0.199
	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	**0.000	0.116	**0.001	**0.000	**0.000	*0.028	**0.000	**0.001	**0.000	**0.000
الأم - السواء	معامل الارتباط	0.177	-0.069	0.167	0.254	0.187	0.083	0.162**	0.200	-0.062	0.151	0.128	0.109
	الدلالة الإحصائية	**0.000	0.175	**0.001	**0.000	**0.000	0.103	**0.001	**0.000	0.227	**0.003	*0.012	*0.033

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والأم وبين الأفكار غير العقلانية.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال لدى كل من الأب والأم وبين طلب الاستحسان.

كذلك تشير النتائج الموضحة أعلاه إلى وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والأم وابتغاء الكمال الشخصي.

كما تبين لنا النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب السواء لدى الأب والحماية الزائدة والسواء لدى الأم واللوم القاسي للذات والآخرين.

في حين تظهر النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى الأب والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى الأم وتوقع الكوارث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال لدى كل من الأب والأم وبين التهور الانفعالي.
كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أسلوب الحماية الزائدة لدى الأب والتهور الانفعالي.
كما تبين لنا هذه النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب الحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والأم والقلق الزائد.
ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية بين أسلوب القسوة لدى الأب والقلق الزائد.
كما أوضحت النتائج أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب الحماية الزائدة والسواء لدى كل من الأب والأم وتجنب المشكلات.
كما تظهر النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أسلوب الإهمال لدى الأم وتجنب المشكلات.
كذلك تشير النتائج الموضحة أعلاه إلى وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال لدى كل من الأب والأم والاعتمادية.
كما تبين لنا هذه النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والأم والشعور بالعجز وقلة الحيلة.
كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والأم والانزعاج لمشكلات الآخرين.
ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال لدى كل من الأب والأم وابتغاء الحلول الكاملة.
كما كشفت النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين أسلوب السواء لدى كل من الأب والأم وابتغاء الحلول الكاملة.
وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الهلول (2015) التي بينت وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على نظرة الفرد لذاته، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية العصبية لصالح الطلبة ذوي أساليب المعاملة الوالدية السالبة.
كما تتفق مع نتائج دراسة الشاوي (2004) التي أشارت إلى أن الأسلوب التسلطي هو أكثر الأساليب تأثراً بالأفكار اللاعقلانية، ثم يليه الأسلوب التسامحي، فالأسلوب الديمقراطي. كما أشارت النتائج إلى أن المعاملة الوالدية المتمثلة بأسلوب (التسلط، التسامح، الديمقراطي) لا تتأثر بالأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الجنس.
كما تتفق مع نتائج دراسة الجوفي (1425) التي بينت وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الأفكار غير العقلانية وبعض أساليب المعاملة الوالدية، كذلك دلت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بوجود أفكار غير عقلانية لدى الأبناء من خلال أساليب المعاملة الوالدية.
وبصورة عامة يتضح وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، حيث يتضح أنه كلما زادت ممارسة أساليب المعاملة الوالدية زادت الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، وتفسر هذه النتائج بأن البيئة الأسرية التي تسود فيها أساليب المعاملة الإيجابية تكون بيئة خصبة للخيال الذي يعد الأساس في الارتقاء المعرفي للفرد، ما يساعده في تكوين نظرة إيجابية للذات، ما ينعكس على تعامله مع الآخرين. بينما الحدث الذي يتلقى معاملة والدية سلبية من قسوة وإهمال وحماية زائدة، تنشأ لديه فكرة سلبية عن ذاته ويشعر بعدم القيمة والنبذ من المجتمع، ما يولد لديه دفاعات تعويضية كالإسقاط والعدائية والغضب.
الملاحظ في هذه النتائج التي تشير إلى وجود علاقة طردية بين أسلوب السواء والأفكار غير العقلانية، وهذه نتيجة غير طبيعية ترجع ربما إلى أن إجابات الطلاب لا تعكس الإجابة الحقيقية، أو أن العبارات غير مفهومة لهم.
كذلك يرى الباحث أن أسلوب السواء أذا أختلط مع أساليب القسوة والإهمال والحماية الزائدة من الطبيعي، أن يؤدي إلى وجود علاقة طردية بين السواء والأفكار غير العقلانية. حيث إن مرحلة المراهقة التي يمر بها الأحداث(عينة الدراسة) تعكس حالة من التغلب الوجداني لديهم والتي قد يسقطها الأبناء على أباءهم، وادعائهم أن أباءهم غير ثابتين في معاملتهم، وقد تبدو علاقة المراهقين بوالديهم متعارضة ومتناقضة فمن ناحية يذكر المراهقين أنهم يودون إن يتخلصوا من سيطرة أباءهم، ومن ناحية أخرى يعبرون عن حاجتهم إلى توجيه وإرشاد أكثر من جانب أباءهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

كذلك يبرز دور المدرسة وجماعة الرفاق ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي يبرز دورها بشكل أكبر من الوالدان خلال فترة المراهقة.

الخاتمة

تُوجز هذه الدراسة العلاقة الجوهرية بين المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، سواء كانوا جانحين أو غير جانحين. لقد أظهرت النتائج بوضوح أن الأساليب الوالدية ليست مجرد ممارسات تربوية، بل هي عوامل حاسمة تُشكل المسار التنموي للأفكار والمعتقدات لدى الأبناء. فالمعاملة الوالدية السلبية، مثل القسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، والتذبذب، تُرتبط ارتباطًا وثيقًا بتنامي الأفكار غير العقلانية التي تُعيق التكيف النفسي والاجتماعي للحدث، وتُساهم في بعض الأحيان في انحرافه عن المسار السوي. هذه الأفكار المشوهة تُعد بمثابة عدسة يرى بها الحدث العالم من حوله، وقد تدفعه إلى سلوكيات سلبية أو جانحة كنوع من الاستجابة أو التأقلم الخاطئ.

في المقابل؛ أكدت الدراسة الدور الوقائي والعلاجي للمعاملة الوالدية الإيجابية، والتي تشمل الدعم العاطفي، والتشجيع على الاستقلالية، والتواصل الفعال. هذه الأساليب تُعزز من قدرة الحدث على التفكير العقلاني، وتُقلل من الميل نحو الأفكار غير المنطقية، مما يُسهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التكيف مع تحديات الحياة. إن الفروق الواضحة في أنماط المعاملة الوالدية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين تُقدم دليلًا قاطعًا على أن البيئة الأسرية السوية تُعد بمثابة الدرع الواقي ضد الانحراف، بينما تُشكل البيئات المضطربة أرضًا خصبة لتطور الأفكار والسلوكيات غير المرغوبة.

بناءً على ما تقدم؛ توصي هذه الدراسة بضرورة توجيه الجهود نحو تعزيز ممارسات المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال برامج توعية ودعم للأسر، لا سيما تلك التي تُعاني من تحديات اجتماعية أو اقتصادية. كما تُشدد على أهمية التدخل المبكر لتصحيح أنماط التفكير غير العقلانية لدى الأحداث، وذلك عبر جلسات الإرشاد النفسي والعلاج المعرفي السلوكي، والتي تُمكنهم من إعادة هيكلة أفكارهم وتطوير آليات تفكير أكثر صحة وواقعية. في الختام، يظل الأمل معقودًا على أن فهم هذه الديناميكيات سيُسهم في بناء جيل من الأحداث يتمتعون بصحة نفسية قوية وقدرة على التفكير العقلاني، مما يُعزز من دورهم الإيجابي في المجتمع.

النتائج:

أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين أساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء لدى كل من الأب والأم وبين والأفكار اللاعقلانية.

التوصيات:

تتلخص توصيات الدراسة في الآتي:

1. توجيه الأسرة إلى أهمية معاملة الأبناء وفق أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السواء) وتجنب الأساليب الوالدية السلبية (الإهمال، الحماية الزائدة، القسوة).
2. العمل على بناء برامج تسهم في تعزيز نمط التفكير العقلاني لدى الأحداث في المرحلة المتوسطة والثانوية.
3. تصميم برامج إرشادية في المدارس لمساعدة الطلاب ذوي السلوك العدواني.
4. إنشاء مراكز للرعاية النهارية تضم الأحداث الجانحين.

المقترحات:

- إجراء دراسات حول النظريات والنماذج الأخرى المفسرة للسلوك العدواني لدى الأحداث.
- الحاجة إلى المزيد من الدراسات حول دور العوامل الوسيطة المرتبطة بالسلوك العدواني لدى الأحداث.
- بناء نموذج مقترح يدرس العلاقة بين السلوك العدواني ومتغيرات نفسية أخرى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المصادر

1. إبراهيم، عبد الستار (1994). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادين تطبيقه، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم، محمد محمود.(2016). الآثار النفسية لسوء المعاملة الوالدية على الأحداث الجانحين، القاهرة: دار الفكر العربي.
3. أبو جادو، صالح محمد (1988). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. أبو غزالة، معاوية محمود(2011). النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة. الطبعة الأولى، الأردن: عالم الكتب الحديث.
5. أحمد، وفاء عبد الله.(2022). دور المعاملة الوالدية في تنمية التفكير الإيجابي لدى المراهقين، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
6. آل سعيد، تغريد تركي(2011). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.
7. آل محرز، علي سعيد(2009).الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
8. جابر، جودة (2011م). علم النفس الاجتماعي،ط2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
9. الجلبي، قتيبة واليحيى، فهد (1416). العلاج النفسي وتطبيقاته في المجتمع العربي، الرياض: دار الإعلامية للنشر والتوزيع.
10. جمال، سارة حسن.(2023). التواصل الأسري وأثره على الصحة النفسية للأبناء، دمشق: دار الفارس للنشر والتوزيع.
11. الحربي، بدر عبد الله (1436). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرس، رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
12. حمود، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق(مجلة جامعة دمشق، العدد4، ص26، ص56.
13. زهران، حامد عبد السلام (2001). الصحة النفسية، القاهرة: عالم الكتب.
14. السيد، هالة أحمد.(2020). الإهمال الوالدي وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الأحداث، القاهرة: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
15. الشريف، علي (1433). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
16. شعيبي، أنعام (2011). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 19.
17. شقير، زينب محمد (2001). الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
18. الشمسان، منيرة (1417). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.
19. الصنعاني، عبده سعيد محمد(2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، اليمن: جامعة تعز.
20. عبد اللطيف، منى صالح. (2021). الحماية الزائدة في التربية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين، ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
21. العزي صلاح أحمد (2011).دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
22. علي، زينب محمد. (2019). التذبذب في المعاملة الأسرية وتأثيره على التكيف النفسي للمراهقين، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1458
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

23. العمري، خالد بن عبد العزيز.(2018). سيكولوجية الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
24. العنزي، خالد الحميدي (2010). إدراك القبول – الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
25. الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق(2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمستشفى مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
26. قناوي، هدى (2008). الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
27. الكتاني، فاطمة (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
28. كفافي، علاء الدين. (1990). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي للطفل، دراسة في عملية تقدير الذات.
29. محمد، هشام (1411هـ). أثر العلاج الانفعالي في خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الزقازيق: جامعة الزقازيق.
30. محمد، ياسمين حسين. (2017). الدعم الوالدي وتأثيره على مرونة التفكير لدى الأحداث، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
31. المعشي، محمد بن علي بن مساوي(2009).التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان .رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
32. مهندس، ميساء يوسف بكر(2006).أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جده، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
33. نور الدين، فاطمة الزهراء. (2019). المعاملة الوالدية وأثرها على السلوكيات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين، ط1، الجزائر: منشورات جامعة الجزائر 2.
34. النيال، مايسة أحمد(2002).التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
35. الهمشري، محمد قطب، وعبد الجواد، وفاء محمد(2000). مشكلة الأطفال الجانحين، الرياض: مكتبة العبيكان.
36. الهميمي، بدر عبد الله سعيد(2007). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة :جامعة الدول العربية.
37. الهنداوي، علي فالح (2002). علم نفس النمو الطفولة والمرهقة، الطبعة الثانية، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
38. Davies, Martin F (2007) Irrational beliefs and unconditional self- acceptance. Ii Experimental evience for a causal link beteen two key features of rebt. Journal of Rational- Emotive & Cognitive – Behavior Therapy, 26(2).pp.89-101.